

الإعلام الرقمي ودوره التنموي من وجهة نظر طلبة جامعة البصرة

أ.د. علي عبدالصمد آل فرهاد

الباحثة. مريم هاشم طه

كلية الآداب/ جامعة البصرة

Email: Ali.alfrhaad65@gmail.com

Mem19971684@gmail.com

الملخص

تهدف الدراسة إلى التعرف على مجالات اهتمام الطلبة حول استخدامهم لوسائل الإعلام الرقمي وأي مجال ساعدهم في اكتساب معلومات أكثر وما درجة ثقتهم في هذه المعلومات، كذلك التعرف إلى أي درجة يستخدم طلبة جامعة البصرة وسائل الإعلام الرقمي في التنمية والتوعية فيما تكمن أهمية الدراسة بالدور الذي يؤديه الإعلام الرقمي في التنمية وبجميع جوانبه الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية والعلمية فضلا عن تأثير استخدام الإعلام الرقمي على تشكيل آراء الطلبة حول هذه الجوانب، وقد تمثل مجتمع الدراسة بطلبة جامعة البصرة البالغ عددهم (٤٤،٣٦٧) طالبا وقد تم اختيار عينة عشوائية طبقية منهم والتي بلغ عددها (٢٢٥) فرداً، اتبعت الباحثة المنهج الوثائقي في الجانب النظري من الدراسة والمنهج المسحي في الجانب العملي وتوصلت الباحثة الى عدد من النتائج نذكر اهمها:

١- تبين نتائج الدراسة أن غالبية الطلبة يستخدم وسائل الإعلام الرقمي لغرض التوعية والتنمية وذلك بنسبة ٦٣ % من مجموع عينة الدراسة، فيما كانت نسبة الذين أحيانا يستخدمه ٢٨ %، أما الأفراد الذين لا يستخدمون هذه الوسائل بلغت نسبتهم ٩ %.

٢- أثر استخدام وسائل الإعلام الرقمي على تشكيل الرأي العام حول الموضوعات والقضايا على ٨١,٨ % من الطلبة عينة الدراسة، فيما لم يؤثر في ١٨,٢ % منهم. أما أهم التوصيات:

١- ينبغي على القائمين في وسائل الإعلام العراقية الاستفادة من الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي كونها الأكثر استخداما من قبل الأفراد وذلك من خلال خلق البرامج التنموية والإبداعية وتقديم محتوى فكري ومعرفي موجهة نحو فئة الشباب.

٢- ضرورة العمل على جعل وسائل الإعلام الرقمية تهتم بتنمية الشباب وبجميع المجالات وتقديم حلول للقضايا والمشكلات وعدم حصر أهميتها في انعكاس للواقع في المجتمع.

الكلمات المفتاحية: الإعلام الرقمي، التنمية، طلبة جامعة البصرة .

Digital Media and its Developmental Role from the Perspective of Basra University Students

Researcher. Mariam Hashim Taha
Prof. Dr. Ali Abdul Samed AL Fhood
College of Arts / University of Basrah
Email: Mem19971684@gmail.com
Email: Ali.alfrrhaad65@gmail.com

Abstract

The study aims to identify the areas of interest of students about their use of digital media and any field that helped them to gain more information and the degree of their confidence in these information. As well as the study identifies the degree that Basra University students use digital media in development and awareness enhancement . The importance of the study occurs on the role of digital media in development and in all its economic, political, cultural, social and scientific aspects, as well as the impact of using digital media on shaping students' opinions about these aspects. The entire study consisted of (44,367) students of Basra University, and a random sample of 225 individuals were selected. The researcher followed the documentary approach in the theoretical aspect of the study and the survey approach in the practical aspect. The researcher reached a number of results and the most important:

1- the results of the study showed that majority of students use digital media for the purpose of awareness and development, with a percentage of 63.3% of the total study sample, while the percentage of those who use them sometimes was 28% while the percentage of individuals who do not use this media is 9% .

2- The impact of using digital media on shaping public opinion on subjects and issues affected 81.8% of the students in the study sample, while it did not affect 18.2% of them.

The most important recommendations :

1- Those in charge of the Iraqi media should take advantage of the Internet and social media, as they are the most used by individuals, by creating developmental and creative programs and providing intellectual and cognitive content directed towards the youth group.

2-The necessity of working to make digital media focusing more in the development of young people in all fields and providing solutions to issues and problems and not limiting their importance to a reflection of reality in society.

Key Word : Digital media , Development , Basra University Students.

الإطار العام

أولاً: مشكلة الدراسة

تعد التنمية عملية ثقافية واقتصادية وسياسية واجتماعية شاملة تهدف إلى التحسين المستمر للأفراد وكون الإعلام الرقمي يحظى بمختلف أشكاله ووسائله باهتمام كبير من قبل مستخدميهم بدءاً بشبكات التواصل الاجتماعي إلى المواقع والتطبيقات والصحف الرقمية وغيرها من الوسائل التي تعد وسيطاً مهماً في تحقيق هذه التنمية لما له من أثر فعال فهو يلامس كل جوانب التنمية ومن هنا يمكن الخروج بمشكلة الدراسة حول دور الإعلام الرقمي في التنمية الشاملة لطلبة جامعة البصرة؟

ثانياً: أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة بالدور الذي يؤديه الإعلام الرقمي في التنمية وبجميع جوانبها الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية والعلمية فضلاً عن تأثير استخدام الإعلام الرقمي على تشكيل آراء طلبة جامعة البصرة حول هذه الجوانب، وأن هذه الدراسة تعد ضرورية للطلبة الجامعيين وذلك لتعرفهم على أهمية الإعلام الرقمي في التنمية الشاملة للفرد والاستخدام الأفضل لوسائله.

ثالثاً: هدف الدراسة

تهدف الدراسة إلى ما يأتي:

- 1- التعرف على مفهوم الإعلام الرقمي.
- 2- التعرف على مجالات اهتمام الطلبة عينة الدراسة حول استخدامهم لوسائل الإعلام الرقمي وأي مجال ساعدهم في اكتساب معلومات أكثر.
- 3- التعرف إلى أي درجة يستخدم طلبة جامعة البصرة وسائل الإعلام الرقمي في التنمية والتوعية.
- 4- التعرف على ثقة عينة الدراسة بالمعلومات التي يتلقونها من وسائل الإعلام الرقمي التي تخص مجالات التنمية.
- 5- التعرف على أكثر وسائل الإعلام الرقمي استخداماً من قبل الطلبة عينة الدراسة حول زيادة معلوماتهم عن الموضوعات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية.
- 6- التعرف على المشاكل والصعوبات التي تواجه الطلبة في ممارسة الإعلام الرقمي.

رابعاً: تساؤلات الدراسة

لأجل تحقيق أهداف الدراسة تم وضع التساؤل الآتي:

كيف يمكن أن يساهم الإعلام الرقمي في تنمية أفراد عينة الدراسة ثقافياً وعلمياً واقتصادياً واجتماعياً من خلال وسائل متعددة؟

سادساً: مجتمع وعينة الدراسة

يضم مجتمع الدراسة الطلبة في جامعة البصرة والبالغ عددهم (٤٤،٣٦٧) طالبا وقد تم اختيار عينة عشوائية طبقية منهم والتي بلغ عددها (٢٢٥) فرداً، بعد ذلك تم توزيع أداة الدراسة عليهم وهي الاستبانة والتي تضمنت على (٩) أسئلة وذلك لجمع المعلومات المطلوبة وتحليلها للتوصل إلى أهم النتائج حول دور الإعلام الرقمي في تنمية أفراد عينة الدراسة.

سابعاً: منهج الدراسة

اتبعت الدراسة المنهج الوثائقي في الجانب النظري بالاعتماد على الوثائق بكافة أشكالها التقليدية والإلكترونية، وكذلك على المنهج المسحي الوصفي في الجانب العملي.

المبحث الأول/ الجانب النظري/ الإعلام الرقمي مفهومه ومجالاته التنموية**أولاً: مفهوم الإعلام الرقمي**

الإعلام الرقمي هو مصطلح يستخدم لوصف أشكال الاتصال الرقمية فهو اسم يجمع ظواهر تقنية حديثة والتي من خلالها يتم تحويل جميع النصوص والمضامين الإعلامية إلى شكل واحد يمكن معالجته بالحاسوب (التميمي، ٢٠١٩)، ويضم المصطلح أيضاً تقنيات المعلومات والاتصال الرقمية التي تمكن من إنتاج واستهلاك وتبادل المعلومات عبر الأجهزة الرقمية المتصلة أو غير المتصلة بالإنترنت والتفاعل مع المستخدمين أينما كانوا، وبهذا يمكن تعريف الإعلام الرقمي على أنه "إعلام متعدد الأشكال والنماذج والوسائط يعتمد بشكل أساسي على شبكة الإنترنت بميزاتها المتعددة وعلي تحويل وسائل الإعلام التقليدية إلى وسائل إلكترونية مع تميزه عن الإعلام التقليدي بخصائص متعددة كالحرية الواسعة والتفاعل والتنوع والشمول" (وسام و التميمي ٢٠١٨) كما ويعرف على أنه "مجموعة من الأنشطة الرقمية الإلكترونية الحديثة التي تعمل على نشر المحتوى واستقباله من خلال الوسائط الإلكترونية المتعددة. فهو اعلام الكتروني- تفاعلي- رقمي- شبكي- مجتمعي وبديل عن وسائل الاتصال الأخرى بسبب استخدامه السهل وانتشاره بين الجمهور". (الرحباني ٢٠١٥) .

من خلال ما سبق يمكن الخروج بمفهوم الإعلام الرقمي على أنه هو مصطلح شامل يجمع تكنولوجيا الاتصال بأنواعها إذ ولد من خلال التزاوج بين أجهزة وشبكات الكمبيوتر ووسائل الإعلام التقليدية فأصبح الوسيلة الرئيسية التي تقوم بالاتصال بين البشر ويعمل على نشر محتوى عما يجري داخل البلد الواحد من خلال الأخبار والأنباء المختلفة والترفيه والتعليم وفق أهداف توضع عن طريق تخطيط متقن وذلك لإشباع رغبات الأفراد في فهم ما يدور حولهم من أحداث، فضلاً عن كونه إعلاماً تفاعلياً ديناميكياً يتميز بخاصية المحاوراة بين الطرفين المرسل والمستقبل وهو ما يميزه عن الإعلام القديم وكذلك الطريقة التي يبث بها محتوى الإعلام الرقمي والطريقة التي يتم من خلالها الوصول إلى خدماته إذ يقدم في شكل تفاعلي رقمي ومن وسائل الإعلام الرقمي هي الصحف الرقمية والتلفاز الرقمي وشبكة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي.

ثانياً: مجالات الإعلام الرقمي في التنمية الشاملة للمجتمع

تنمية المجتمع

إن مصطلح التنمية يطلق على التحول الاجتماعي في مجال من المجالات المعرفية أو الثقافية أو الاقتصادية "أو السياسية... إلخ" فالتنمية هي عملية شاملة للتحول والتجدد، التي تشمل جميع هياكل وأدوار المجتمع، بما في ذلك الجوانب المادية والبشرية للمجتمع. على سبيل المثال، يجب اشتقاق أي نظرية للتنمية الاقتصادية أو السياسية منها وربطها بالنظرية العامة للتنمية الاجتماعية، مع مراعاة جميع جوانب عملية التنمية الاجتماعية البناء الاجتماعي ككل. يتضمن مفهوم التنمية بالمجتمع عدة محاور، فهي مشتقة من الحقائق السياسية والاجتماعية والاقتصادية والعلمية والتعليمية من أجل تغيير هذا الواقع جذرياً ضمن الرؤية الاستراتيجية للمستقبل وكيفية تنفيذ وإدارة عملية التغيير. (بلغيث، ٢٠٠٧)

وتعرف التنمية على أنها "عملية تغير مقصودة نحو النظام الاقتصادي والسياسي والاجتماعي والتعليمي الذي يحتاجه المجتمع" وعرف أيضاً "هو نقل المجتمع من حالة أو من مستوى إلى حالة أو مستوى أرقى، ومن الشكل التقليدي إلى شكل متقدم كماً ونوعاً وتعد حلاً لا بديل عنه في مواجهة طلبات المجتمع في جميع الميادين" (حجاب، ٢٠٠٩)

مما سبق يمكن الخروج بمفهوم شامل لمصطلح تنمية المجتمع هو عملية تحويل وتغيير مستمر نحو الأفضل للأفراد والمجتمع من خلال تكريس كل طاقاتها إلى أقصى حد ممكن. باعتبار أن النهوض عملية اقتصادية واجتماعية وثقافية وسياسية متكاملة تهدف إلى التحسين المستمر لرفاهية أفراد المجتمع على أساس المشاركة النشطة والحرية والهادفة لجميع الناس وجميع الأسر. لذلك، فإن النهوض أو التنمية هي حلقة تشمل جميع جوانب السياسة والاقتصاد والثقافة والتعليم. على هذا الأساس، سنقف على الأثر الإيجابي للإعلام الرقمي الجديد في هذه الجوانب وواقع تطوير هذا النوع من الإعلام لها.

إذن فإن دور الإعلام الرقمي المرتبط بمجال تنمية المجتمع يتم من خلال المساهمة في تحديد احتياجات المجتمع وترتيب أولوياته بشكل علمي ووضع الاستراتيجيات المناسبة لتلبية متطلباته واحتياجاته، وتحديد المشاكل واختيار الطريقة الأنسب لحل هذه المشاكل وتحقيق التوازن في التنمية من أجل النهوض في المجتمع.

لذا يتطلب تحقيق هذه الأهداف تخطيطاً إعلامياً شاملاً وتكاملاً لضمان الأداء الجيد. لذلك

يقوم الإعلام بعدد من المهام والوظائف التنموية من أهمها: (الدليمي، ٢٠١٢)

١- مهمة تزويد الأفراد بالمعلومات عن التنمية، وشروط النجاح، وكيفية إنفاق الأموال العامة.
٢- اختيار معلومات دقيقة وجذابة واستخدام أساليب شيقة لجذب التفاعل من جميع أفراد المجتمع لوسائل الإعلام الرقمي.

٣- تعليم الأفراد المهارات والأساليب اللازمة في عملية التحديث والتطوير، خاصة الجراً في انتقاد المسؤولين، وعدم التخوف من نشر أعمالهم غير القانونية.

٤- مهام وسائل الإعلام الرقمي في توعية المرأة

٥- الوظيفة التربوية والتوعوية والثقافية وتعليم الكبار ومحو الأمية.

٦- دورها في تنمية المجتمعات المحلية أذ تعمل وسائل الإعلام بتنفيذ الحملات الاعلامية المتكاملة من أجل التنمية لغرض النهوض بالمجتمع.

كما ذكرنا سابقاً لتنمية المجتمع جوانب عديدة فيما يلي سوف نتناول التأثيرات الإيجابية والسلبية للإعلام الرقمي في كل جانب:

١- الإعلام الرقمي والتنمية الاجتماعية

تقوم وسائل الإعلام الرقمي الجديدة بمهام متميزة على المستوى الاجتماعي، حيث تساهم في انفتاح المجتمع على الأفكار والمبادئ الحديثة، وتوعية المجتمع بمصالحه، وتحثه على السعي للبحث عن بدائل. وكذلك في تعزيز الوعي المجتمعي من خلال تداول المعلومات، مما يسمح بمزيد من النقاش وتبادل الآراء، ومنه لإحداث التغيير من خلال تغيير القيم والسلوكيات وزيادة الاهتمام وتركيز الانتباه على العادات والممارسات الجديدة التي تساعد الأفراد في إدراك الحاجة إلى تغيير بعض عاداتهم وأنماط سلوكهم نحو هدف ينبغي تحقيقه.

تعد وسائل الإعلام الرقمي الجديدة أيضاً فرصة للمجتمع المدني لتقديم مكوناته المختلفة للتعرف على بعضهم البعض والتفاوض فيما بينهم، وهي فرصة متاحة لكل مواطن للدخول بحرية وفعالية للتواصل مع مواطن آخر أو مجموعة أخرى في جو من التسامح والاحترام المتبادل. (محمد

م، ٢٠٢١)

كما يمكن للإعلام الجديد أن ينشط الطاقات المتاحة للإنسان وتوجهه إلى البناء والإبداع في إطار "تطوير القديم واستبدال الجديد بالقيم والسلوك، وزيادة مجالات المعرفة للجمهور، وزيادة القدرة على التعاطف وقبول التغيير.

لذلك، سواء أكانت إيجابية أو سلبية، أصبحت وسائل الإعلام الجديدة من أهم وسائل خلق الوعي في عصرنا، خاصة بين الشباب الذين يشكلون النسبة الأكبر من جمهور مستخدمي الإنترنت والوسائط الجديدة، من خلال مقاومة السلبية الاجتماعية. من حيث الجهل والضعف، ونشر ثقافة التغيير بين الأفراد، وقبول الاختلاف.

بعد مراجعة مفهوم الإعلام الرقمي والدور التنموي الذي يلعبه، لا تزال هناك مشكلة هي نسبة رهانات التنمية للإعلام الرقمي الجديد، خاصة عندما تتحول من جانب إلى أرض خصبة لنشر الإشاعات ونشر المعلومات غير الموثوق بها والتي لا تستند إلى مصادر موثوقة. من ناحية أخرى، أدخل الإعلام الرقمي مجالاً جديداً يفضح ويكشف أسرار الناس ويقذفهم ويهينهم، ومن ناحية أخرى يدخل في مرحلة تثير الخلافات وتشعل الصراعات بين أفراد المجتمع نفسه. وكذلك صناعة عزلة أسرية وتفكك اجتماعي ساهمت في إذابة العلاقات الحميمة والطرق التربوية التقليدية وغيرها من الآثار السلبية.

في الختام لا بد من جمع الجهود المجتمعية والفردية لنشر ثقافة واعية والحس بالمسؤولية والمحاسبة نحو استخدام وسائل الإعلام الرقمي الجديدة لكي نراهن على صناعة التغيير الإيجابي والتنمية المطلوبة. (محمد، ٢٠٢١)

٢- الإعلام الرقمي والتنمية السياسية

قبل التطرق لدور الإعلام الرقمي في التنمية السياسية لا بد من التطرق إلى تعريفها إذ تعرف على أنها "عبارة عن تعبئة الجماهير، وتفاعلهم مع النظام القائم، والابتعاد عن اللامبالاة، وتتميز بدرجة معينة من المشاركة الجماهيرية". يعرف البعض التنمية السياسية على أنها تغيير مستقر ومنظم يرتبط بالاستقرار، وأساسه هو أن أي شكل من أشكال التقدم الاقتصادي والاجتماعي يعتمد على البيئة الملائمة لذلك، إذ يتم تحديد دور التنمية السياسية من خلال تعزيز النمو الاقتصادي.

كما أنه يساعد على تهيئة الظروف للتغييرات في القيم، وبالتالي ضمان الانتقال نحو المجتمع الحديث. من ناحية أخرى، تلتزم التنمية بإقامة مؤسسات مناسبة للظروف الاقتصادية والاجتماعية، وتعبئة الجماهير وتفاعلها مع الأنظمة القائمة. (حجاب، ٢٠٠٩) وتعرف التنمية السياسية أيضا على أنها "العملية التي من خلالها يكتسب الأفراد معلومات وحقائق قيمة حول

السياسية، يُكون بواسطتها موقفه وميوله الفكري والأيديولوجية التي تؤثر في ممارساته وسلوكياته اليومية، وتحدد درجة تفاعله السياسي في المجتمع، وتهدف إلى تمرير الخبرات والأفكار والأساليب السياسية التي يعتمد عليها المجتمع بين أفرادها ابتغاء زرعها في نفوس الأفراد والجماعات على خلاف خلفياتهم الطبقية والاجتماعية" (صبطي، ٢٠١٨)

أما دور الإعلام في التنمية السياسية فهي علاقة قديمة وأزلية ففي وقتنا الحاضر أضحى للإعلام حرية كبيرة ساهمت في ثورات وتغييرات سياسية سواء أكانت عربية أو عالمية إذ أصبحت وسائل الإعلام واحدة من أقوى الوسائل التي تساهم في تشكيل المجتمعات وتؤثر في صنع القرار لأفراد المجتمع نظرا لما تساهم به التكنولوجيا الجديدة في صناعة القرارات وتوجيه المعلومات وتدفعها وانسياب الآراء. كما نعلم جميعاً، يلعب الإعلام دوراً فاعلاً في تشكيل الرأي العام حول جميع قضايا التنمية، لا سيما القضايا السياسية، لأنها المصدر الرئيسي للمعلومات السياسية للأفراد. إذ تساهم في التنشئة السياسية حيث تعمل على تغيير المعتقد والاتجاه وتشارك في تكوين القيم السياسية وتعمل كحلقة اتصال بين النخبة والجمهور مما تؤدي إلى تأكيد القيم الثقافية السياسية وبالتالي تحت الأفراد على الاهتمام بالسياسة وإشراكهم في عملية اتخاذ القرارات، من خلال مزاياها التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالتنمية السياسية تعمل وسائل الإعلام الرقمي على دفع الأفراد اتجاه المشاركة السياسية، ومساعدة الأفراد على فهم النظام الجديد وخلق اتفاق عام حول قيم المجتمع الأساسية. (آمال، ٢٠١٨)

تساعد وسائل الإعلام على تكوين الرأي العام من خلال توفير المعلومات والأخبار والحقائق للجمهور واستخدامها كقنوات للتعبير السياسي ونشر أفكار وآراء النخب الحاكمة والتأثير على الجمهور والعمل كقناة للتعبير عن الرأي العام واقتراح حلول المناسبة.

وإن مهام وسائل الإعلام في نشر الأفكار السياسية أو المساعدة في رفع الوعي السياسي لدى أفراد المجتمع خاصة منها العربية ينبع من فكرة رئيسية هي الحرية التي تنعم بها هذه الوسائل رغم اختلافها من نظام إلى آخر . (آمال، ٢٠١٨)

٣- الإعلام الرقمي والتنمية الاقتصادية

يشير مفهوم التنمية الاقتصادية إلى الإجراءات المنسقة والمستدامة التي تساعد على تحسين مستويات المعيشة والصحة الاقتصادية لمنطقة معينة. يمكن أن تشير "التنمية الاقتصادية" أيضاً إلى التغييرات في الكمية والنوعية التي يشهدها الاقتصاد. قد تشمل هذه الإجراءات مجالات متعددة، بما في ذلك رأس المال البشري والبنية التحتية والتنافسات الإقليمية والاستدامة البيئية والشمول الاجتماعي والصحة والسلامة والقراءة والكتابة ومجالات أخرى. ويمكن تعريف التنمية الاقتصادية

بأنها "العملية التي تؤدي إلى زيادة الدخل القومي مما يؤدي إلى النمو الاقتصادي والدخل الشخصي ويعزز التقدم والازدهار وتحقيق نمو كبير في مختلف القطاعات الاقتصادية". (الخياط، ٢٠١٥) أما الدور الذي يلعبه الإعلام الرقمي في التنمية الاقتصادية يكمن في تحديد الإنجازات الاقتصادية للدولة كإنشاء مدن اقتصادية وتبسيط الإجراءات كالخدمات الإلكترونية ومشاريع التنمية الكبيرة وغيرها. والتعريف بالقضايا والتحديات الاقتصادية، مثل ارتفاع أو انخفاض أسعار النفط والبطالة الكوارث الطبيعية وغير ذلك. فضلاً عن استحداث فرص وأساليب استثمارية لجذب رؤوس الأموال للاستثمار في الدولة وتشجيعها. وكذلك تزويد المجتمع بمعلومات عن الفساد في القطاع الاقتصادي مثل اكتشاف الفساد الإداري بإحدى الجهات الحكومية وتوضيح مدى تعقيد بعض القوانين والأنظمة. وتتبع التطور الاقتصادي في داخل وخارج البلد، لكي يكون المجتمع على دراية بها ويكون أكثر وعياً لضرورة التصرف بعقلانية مع التقلبات الاقتصادية مثل ارتفاع الأسعار والتضخم وغيرها. وتشجيع مختلف الأفراد للتفاعل مع المواضيع الاقتصادية من أجل التنمية والوعي للنهوض بالمجتمع (الخياط، ٢٠١٥)

٤ - الإعلام الرقمي والتنمية الثقافية

قبل التعرف على دور الإعلام الرقمي في التنقيف لا بد من التطرق إلى مفهوم الثقافة هي المعيار الذي يحدد هوية كل مجتمع بشري. لا يمكننا تخيل مجتمع دون ثقافة فلكل مرحلة من مراحل حياة المجتمع خصائص ثقافية تؤثر وتتأثر بعوامل نهوضه أو تفككه، وتوجد داخل المجتمع مجموعة من الثقافات الفرعية مع تغيرات في الخصائص والمظهر ومستويات المعيشة وأنماط الحياة. أما مفهوم التنمية الثقافية يهدف إلى التنمية العقلية والمفاهيم والأخلاق، وتنمية التفكير والتفكير الإبداعي وخلق حالة فعل مجتمعي مستمر وديناميكي، ورفع مستوى الوعي البشري إلى أفق تنموي عظيم. (محمود، ٢٠٠٦) أما لوسائل الإعلام الرقمي ادوار ووظائف متنوعة تؤديها لغرض تنمية وتطوير مجتمعها المحلي اذ تتمثل بالعمل على تنمية الوعي الثقافي لدى افراد المجتمع عن طريق برامجها من خلال تعميق قيم التسامح والحوار والتشاركية وتنمية المعرفة في المجتمع كما تسهم في ضمان الأمن الثقافي وحفظ ذاتيته الثقافية بالاعتماد على الانشطة الثقافية والتواصلية والتوعية والتربوية لخلق وعي ثقافي لمختلف افراد المجتمع . (الدحوح، ٢٠١٩)

٥- الإعلام الرقمي وتنمية المهارات

المهارات هي القدرة والمعرفة على القيام بنشاط أو فعل معين بطريقة جيدة ومنضبطة، نتيجة الخضوع للممارسة والتدريب المستمر. أما تنمية المهارات قد عرف على أنها عملية تحديد فجوة المهارات لدى الفرد وضمان تنمية هذه المهارات بطرق وأساليب متنوعة والقدرة على التخطيط وتنفيذ الخطط لتحقيق الأهداف إذ تعتبر تنمية المهارات جزءاً لا يتجزأ من حياة الفرد. وهناك العديد من المهارات التي تجب معرفتها لتنمية مهارات الفرد بالطريقة الصحيحة وهي المهارات الأساسية التي يحتاجها الفرد للنجاح في تحقيق الأهداف ولها تأثير مباشر في النجاح وهناك مهارات ثانوية التي تعمل على إبراز مهارات الفرد أي تكون بمثابة مهارات داعمة للمهارات الأساسية . (BLOG, 2020)

وهناك تنوع في المهارات التي يمكن أن يكتسبها الفرد، منها مهارات الاتصال التي تتضمن على مهارات الاستماع والتحدث والحوار، تشمل أيضاً مهارات إتقان لغات متعددة والاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، وجميع مهارات الاتصال هي مهارات يمكن تطويرها بسرعة وبشكل ملحوظ من خلال الممارسة والتدريب والتفاعل مع الناس والاستفادة منهم. هناك أيضاً مهارات الحاسوب، أي إتقان مهارات استخدام الحاسوب، التي يتم الحصول عليها من خلال تعلم البرامج والتطبيقات المختلفة، والمشاركة في الدورات التعليمية والدورات التدريبية. وهناك مهارات أخرى، في جميع مجالات الحياة، مثل المهارات الرياضية، والمهارات الحياتية، والمهارات المهنية، والعديد من المهارات الأخرى، وما تشترك فيه جميع أنواع المهارات هو أنه يمكن إتقان أي مهارة مهما كانت صعبة من خلال التدريب والممارسة والمشاركة في الدورات التدريبية والتعليمية، إضافة إلى توفر الإرادة الكاملة للتعلم، فدون التعلم لن تكون هناك مهارات جديدة ولن يكون هناك تطوير للذات. (راتب، ٢٠١٨)

أما من وجهة نظر الباحثة فالإعلام الرقمي له دور بارز في جانب المهارات لما يتمتع به من خصائص ومميزات عديدة تساهم في تنمية مهارات الأفراد والتطوير الذاتي إذ أهم ما يميز وسائل الإعلام الرقمي هي البيئة التفاعلية الديناميكية التي تساعد في شكل كبير على تطوير مهارات الاتصال والمهارات الاجتماعية التي تتمثل في مهارات تكوين العلاقات المهنية ومهارات الحوار والمناقشة والاستماع للأخريين ومهارات القراءة والكتابة وغيرها من المهارات الاجتماعية إذ تساعد هذه الوسائل في تنمية هذه المهارات لما توفره من مواقع قد تكون متخصصة في مجالات معينة أو عامة من خلال مشاركة الأفراد في الدورات التعليمية والتدريبية لتنمية مهاراتهم.

٦- تأثير الإعلام الرقمي في الرأي العام

قبل معرفة تأثير الإعلام الرقمي في الرأي العام لا بد من التطرق إلى تعريف الرأي العام أولاً حيث عرف على أنه "الفكرة السائدة إزاء موقف من المواقف أو تصرف من التصرفات، أو مسألة من المسائل العامة التي تثير اهتمام الناس أو تتصل بمصالحهم المشتركة" ويعرف الرأي العام أيضاً "بأنه ظاهرة اجتماعية متحركة تتفاعل فيما بينها بحكم العوامل المحيطة المؤثرة بطريقة معقدة وتبعث بالرأي العام إلى الوجود بواسطة الجدل بين هذه العوامل التي منها السياسية والاقتصادية والثقافية". (الدعيمي، ٢٠١٦)

تأثر وسائل الإعلام الرقمي التي يلجأ إليها الأفراد لتحقيق أهدافهم وحاجاتهم في تشكيل الرأي العام سواء المحلي أو القومي أو الإقليمي أو الدولي إزاء الموضوعات التي تثير النقاش في ظل التطورات التكنولوجية المتسارعة. ومن بين أهم الوسائل الإعلامية الجديدة التي تساهم في تشكيل الرأي العام مواقع التواصل الاجتماعي التي تتمثل في فيس بوك وانستقرام وتويتر، حيث أصبحت هذه الوسائل منصة للحوار والنقاش وتبادل الآراء بين الجمهور "المستخدمين" حول القضايا المطروحة، بل وأصبحت مساحة للمناقشات والآراء بين السياسيين والاقتصاديين وعلماء الاجتماع والإعلام، وقد وصلت القضية إلى القنوات التلفازية. بعرض المنشورات التي ينشرها السياسيون على صفحاتهم، وتتعامل معها كجزء من الأخبار الرئيسية ونشرات الأخبار. تساعد وسائل التواصل الاجتماعي على توفير الأساس المناسب والأجواء العامة لتهيئة الرأي العام للتعبير عن نفسه من خلال التظاهرات والتجمعات، وكذلك لتنسيق المواقف وتحديد الأهداف وتوجيه الجمهور وتنظيم التظاهرات وإطلاق الحملات. واتضح دور هذه الوسائل بشكل واضح وكبير في تنسيق التظاهرات في جمهورية مصر العربية وتونس وقبلها في الانتخابات الأمريكية عام ٢٠٠٨. أما المدونات لها دور فعال بما تملكه من مقدرة وبيئة تفاعلية في تشكيل الرأي العام أو المساهمة فيه بدرجة عالية من خلال النقاشات والحوار الناتج مما ينشر في المدونات واستخدام الروابط التشعبية والروابط السمعية والبصرية، ويزداد دور المدونات في تشكيل الرأي خلال أيام الانتخابات والأزمات لما لها من حشد وجمهور كبير تعبئهم باتجاه معين. وفي مجال الصحف الرقمية فقد وفرت الميزات التفاعلية للصحف الرقمية للجمهور فرصة للرد الفوري على الأخبار المنشورة فيها، وربما تتغير المعلومات المنشورة فضلاً عن تعليقات المستخدم. فيما يتعلق بالأخبار والتقارير والتحقيقات وما إلى ذلك، مما يضيف مجالاً للحوار والنقاش. حول الأفكار المعروضة في هذه الصحف وبقدر ما يتعلق الأمر بالأخبار الرقمية، فإن للمتلقي تأثيراً في صياغة المعلومات الإعلامية التي سيتم نشرها،

مما يعني أن المجال العام الذي تسيطر عليه الحكومة لم يعد كذلك، بل تدار من قبل مجموعات تمثل مجموعات متعددة الهوية، وتكوين الرأي العام من خلال الحوار المفتوح، بعيداً عن السلطة الوطنية، كما حدث في بعض الدول العربية، وأدى إلى تغييرات في أنظمة استمرت لسنوات عديدة. (الدعمي، ٢٠١٦).

مما سبق نلاحظ أن للإعلام الرقمي دوراً كبيراً في تشكيل الرأي العام في المجتمع من خلال ما يوفره من بيئة تفاعلية افتراضية تسمح بأجراء النقاشات والحوارات فضلاً عن خصائص أخرى تساهم بشكل كبير في تشكيل الرأي العام.

المبحث الثاني/ الجانب العملي/ الإعلام الرقمي ودوره التنموي

يضم هذا المبحث نتائج الدراسة العملية والتي تتمثل بإجابات طلبة جامعة البصرة عينة الدراسة الذين تم توزيع الاستبانة عليهم، إذ بلغ عدد الاستمارات المسترجعة ٢٤٧ استمارة أما الصالح منها بلغ ٢٢٥، إذ تم استبعاد الأفراد الذين أجابوا ب لا والبالغ عددهم (٢٢) فرداً على استخدامهم وسائل الإعلام الرقمي لغرض التنمية وفيما يلي نتائج تحليل المعلومات التي تم جمعها وأهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها الدراسة.

جدول (١) يوضح استخدام الإعلام الرقمي لغرض التنمية.

هل تستخدم وسائل الإعلام الرقمي لغرض التوعية والتنمية؟	التكرار	النسبة %
نعم	١٥٥	٦٢,٨
لا	٢٢	٨,٩
أحياناً	٧٠	٢٨,٣
المجموع	٢٤٧	%١٠٠

يبين الجدول رقم (١) أن ٦٢,٨ % من الطلبة عينة الدراسة يستخدمون الإعلام الرقمي لغرض التوعية والتنمية وهي النسبة الأعلى، أما الذين أحياناً يستخدمون وسائل الإعلام الرقمية في التنمية والتوعية كانت نسبتهم ٢٨,٣ %، فيما كانت نسبة الذين لا يستخدمونه ٨,٩ % وهي النسبة التي تم استبعادها من الدراسة كونها غير صالحة.

إن السهولة والكلفة القليلة والطابع التبسيطي التي توفره وسائل الإعلام الرقمي وخاصة سهولة الوصول إلى المعلومات وبالأخص مواقع التواصل الاجتماعي ساعد في استقطاب أعداد كبيرة من المستخدمين وعليه نستنتج من الجدول أعلاه أن للإعلام الرقمي دور في تنمية الطلبة عينة الدراسة وتوعيتهم إذ إن غالبية عينة الدراسة يستخدمه في هذا المجال لسهولة استخدامه

الإعلام الرقمي ودوره التنموي من وجهة نظر طلبة جامعة البصرة

ولتكلفته القليلة، مما يجعله يساهم في النهوض بالواقع التنموي للطلبة ويساعد في تشكيل آرائهم اتجاه القضايا والموضوعات إذ تعتبر وسائل الإعلام الرقمي مصدرا مهما في نشر التوعية والتنمية والنصائح والإرشادات.

جدول (٢) يوضح مجالات اهتمام الطلبة نحو استخدام الإعلام الرقمي.

النسبة %	التكرار	ما هي مجالات اهتمامك في استخدام وسائل الإعلام الرقمي؟
١٢,٩	٢٩	سياسية
٣٣,٣	٧٥	علمية
٣,٦	٨	اقتصادية
٢٣,٦	٥٣	اجتماعية
٢٢,٧	٥١	ترفيهية
٤	٩	أخرى
%١٠٠	٢٢٥	المجموع

الجدول رقم (٢) يوضح مجالات اهتمام الطلبة عينة الدراسة في استخدام وسائل الإعلام الرقمي والذي يبين أن ٣٣,٣ % من مجموع عينة الدراسة مجالات اهتمامهم علمية، يلي ذلك المجال الاجتماعي وبنسبة ٢٣,٦ % وهي نسبة متقاربة مع المجال الترفيهي والذي حصل على ٢٢,٧ % فيما كانت نسبة المهتمين بالمجال السياسي ١٢,٩ % يلي ذلك المجال الاقتصادي بنسبة ٣,٦ % أما أخرى بأقل نسبة ٤ %.

من نتائج الجدول نستنتج أن غالبية أفراد عينة الدراسة يهتمون بالمجال العلمي ويعود السبب إلى ما توفره هذه الوسائل من مميزات للطلبة منها تزويدهم بالمعلومات التي تمكنهم من الاطلاع على آخر تطورات الأبحاث والمعلومات ولجميع المجالات لهذا يلجأ الطالب لمثل هذه الوسائل ويهتم بها.

أما الجانب الترفيهي فهو يلي الجانب العلمي ويمكن القول إن وسائل الإعلام الرقمي تملك الكثير من الميزات التي تجعل منه وسيلة للترفيه والتسلية وخاصة مواقع التواصل الاجتماعي والتي تمكن من مشاركة الصور والفيديو والدرشة وإضافة الحالات وغيرها الكثير.

ثم يلي ذلك المجال الاجتماعي ويعود السبب إلى أن المحتوى الاجتماعي يساعد في تلبية حاجاتهم وإشباع رغباتهم من خلال مشاركة حياتهم ومشاركة مقاطع الفيديو والصور وطرح الأفكار والمواضيع ومناقشتها بالإضافة إلى متابعة مواضيع تهمهم، أما المحتوى السياسي والاقتصادي جاء بأقل النسب ويمكن القول إن هذا النوع من المحتوى لا يشكل أهمية كبيرة للطلبة.

جدول (٣) يوضح المحتوى الرقمي الذي ساعدتهم في اكتساب معلومات أكثر.

النسبة %	التكرار	برأيك ما هو المحتوى الرقمي الذي ساعدك في اكتساب معلومات أكثر؟
٩,٣	٢١	المحتوى السياسي
٨,٩	٢٠	المحتوى الاقتصادي
٤٤,٩	١٠١	المحتوى العلمي
٣٠,٧	٦٩	المحتوى الاجتماعي
٦,٢	١٤	المحتوى الترفيهي
%١٠٠	٢٢٥	المجموع

يوضح الجدول رقم (٣) آراء الطلبة حول المحتوى الرقمي الذي ساعدتهم في اكتساب معلومات أكثر ويتضح أن ٤٤,٩ % من مجموع عينة الدراسة يرى أن المحتوى العلمي ساعدتهم في اكتساب معلومات أكثر يلي ذلك المحتوى الاجتماعي وبنسبة ٣٠,٧ %، وتتقارب النسب بين المحتوى السياسي بنسبه ٩,٣ % والمحتوى الاقتصادي بنسبة ٨,٩ % أيضا. فيما كانت نسبة المحتوى الترفيهي ٦,٢ % وهي النسبة الأقل.

ويمكن تفسير اختيار غالبية أفراد عينة الدراسة للمحتوى العلمي كون هذا النوع من المحتويات يهتم بنشر المعلومات العلمية والتي تساهم في اطلاعهم على آخر المستجدات وتساهم بشكل كبير في اكتساب المعلومات العلمية التي تهتم المجتمع الأكاديمي كثيرا وذلك لتطوير مهاراتهم وتنمية قدراتهم وإمكانياتهم وهو سبب كاف يجعل من المحتوى العلمي أعلى نسبة اختيارا ثم يلي ذلك المحتوى الاجتماعي والسياسي والاقتصادي أما المحتوى الترفيهي جاء بأقل النسب.

جدول (٤) يبين درجة ثقة الطلبة بالمعلومات التي تخص مجالات التنمية المنشورة عبر وسائل الإعلام الرقمي.

النسبة %	التكرار	ما درجة ثقتك في المعلومات التي تخص مجالات التنمية المنشورة عبر وسائل الإعلام الرقمي؟
٢,٧	٦	أثق بشدة
٢٣,١	٥٢	أثق
٦٥,٨	١٤٨	محايد
٥,٣	١٢	لا أثق
٣,١	٧	لا أثق بشدة
%١٠٠	٢٢٥	المجموع

الإعلام الرقمي ودوره التنموي من وجهة نظر طلبة جامعة البصرة

الجدول رقم (٤) يبين ثقة الطلبة عينة الدراسة في المعلومات التي تخص مجالات التنمية المنشورة عبر وسائل الإعلام الرقمي وتبين نتائج الجدول أن ٦٥,٨ % من عينة الدراسة محايد حول ثقته في هذه المعلومات، فيما كانت نسبة الأفراد الذين يتقون في هذه المعلومات ٢٣,١ % وهي تفوق نسبة الأفراد الذين لا يتقون والتي بلغت نسبتهم ٥,٣ %، فيما كانت نسبة الذين يتقون وبشدة ٢,٧ % ومن لا يتقون وبشدة بنسبة ٣,١ % أيضا وهي أقل النسب.

نستنتج من ذلك أن نسبة الطلبة الذين يتقون في المعلومات المنشورة في وسائل الإعلام الرقمي والتي تخص مجالات التنمية والتوعية تفوق نسبة الطلبة الذين لا يتقون بهذه المعلومات.

جدول (٥) يوضح أكثر وسائل الإعلام الرقمي استخداما عند حاجة الطلبة إلى المعلومات.

النسبة %	التكرار	عندما تشعر بالحاجة إلى زيادة معلوماتك حول موضوع ما ثقافيا أو اقتصاديا أو سياسياً ومعرفة المزيد عنه تلجأ إلى:
٣٠,٢	٦٨	شبكات التواصل الاجتماعي
٦٧,١	١٥١	شبكة الإنترنت ومواقع الويب
٢,٢	٥	التلفاز والفضائيات
٠,٤	١	أخرى
%١٠٠	٢٢٥	المجموع

الجدول رقم (٥) يوضح أكثر الوسائل استخداما من قبل الطلبة عند الحاجة إلى زيادة معلوماتهم حول موضوع معين إذ بلغت نسبة شبكة الإنترنت ومواقع الويب ٦٧,١ % من مجموع عينة الدراسة، فيما بلغت نسبة شبكات التواصل الاجتماعي ٣٠,٢ % أما التلفاز والفضائيات بلغت نسبته ٢,٢ % وأخرى بنسبة ٠,٤ %.

نستنتج من ذلك أن شبكة الإنترنت ومواقع الويب من أهم وسائل الإعلام الرقمي التي تزود الأفراد بالمعلومات، إذ إن غالبية طلبة عينة الدراسة يستخدمون الإنترنت لزيادة معلوماتهم حول مواضيع عدة منها الثقافية والعلمية والسياسية وغيرها، فيما يلي ذلك شبكات التواصل الاجتماعي أما التلفاز والفضائيات حصلت على النسبة الأقل من بين الوسائل الأخرى.

جدول (٦) يوضح إلى أي درجة المعلومات المنشورة عبر وسائل الإعلام الرقمي تسد حاجة الطلبة.

هل المعلومات المنشورة عبر وسائل الإعلام الرقمي والإنترنت تسد حاجتك لاكتساب المعلومات وتفيد في تنمية معارفك؟	التكرار	النسبة %
نعم	٨١	٣٦
لا	٣٦	١٦
إلى حد ما	١٠٨	٤٨
المجموع	٢٢٥	%١٠٠

الجدول رقم (٦) يبين إلى أي درجة المعلومات المنشورة في وسائل الإعلام الرقمي تسد حاجة الطلبة من اكتساب المعلومات وتفيد في تنمية معارفهم، ويوضح الجدول أن ٣٦ % من مجموع عينة الدراسة أجابوا بـ نعم وأن المعلومات في وسائل الإعلام الرقمي تسد حاجتهم المعرفية ويرون أن هذه الوسائل هي وعاء لزيادة معلوماتهم بشكل مستمر وفي تنمية معارفهم، فيما ١٦ % أجابوا بـ لا إذ إن هذه الوسائل لا تسد حاجتهم المعرفية وهي أقل نسبة، فيما كان ٤٨ % من مجموع أفراد عينة الدراسة وهم الأغلبية الذين يرون أن هذه الوسائل إلى حد ما تسد حاجتهم المعرفية للمعلومات.

ونستنتج من ذلك، أن وسائل الإعلام الرقمي جاءت لتسرع من عملية نشر المعلومات والمعارف واكتسابها بطرق سهلة وبسيطة من قبل الأفراد، وأن تنوع الوسائل وتعدد المصادر والمواقع له دور مهم في سد حاجة الفرد المعرفية إلى المعلومات ومصدر مهم لتنمية معارفه.

جدول (٧) يوضح أثر استخدام وسائل الإعلام الرقمي على تشكل الرأي العام.

هل أثر استخدامك لوسائل الإعلام الرقمي على تشكيل رأيك العام؟	التكرار	النسبة %
نعم	١٨٤	٨١,٨
لا	٤١	١٨,٢
المجموع	٢٢٥	%١٠٠

من خلال إجابات الطلبة عينة الدراسة حول تأثير الإعلام الرقمي في تشكيل رأيهم العام نلاحظ من الجدول رقم (٧) أن ٨١,٨ % من مجموع عينة الدراسة قد أثر استخدامهم لوسائل الإعلام الرقمي في تشكيل رأيهم العام، فيما كانت نسبة الذين لم يؤثر في ذلك ١٨,٢ %.

الإعلام الرقمي ودوره التنموي من وجهة نظر طلبة جامعة البصرة

نستنتج من ذلك أن وسائل الإعلام الرقمي تؤدي أدواراً معتبرة في التأثير على تشكيل الرأي العام للطلبة وهذا التأثير قد يكون سلبياً أو إيجابياً كونها من أهم الوسائل التي تتصل بالأفراد وتعمل بشكل متضافر على تشكيل الرأي العام في مختلف الموضوعات والأوضاع والمشكلات التي تطرح والتي تتعلق بمختلف الجوانب السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية، الجدول التالي يوضح مقدار التأثير في الرأي العام للطلبة الذين أجابوا بـ نعم

جدول (٨) ما مقدار التأثير

النسبة %	التكرار	ما مقدار التأثير
١٩	٣٥	كبير
٧٠	١٢٨	متوسط
١١	٢١	قليل
%١٠٠	١٨٤	المجموع

هذا السؤال تابع إلى السؤال السابق ويتضمن إجابات الذين أثار استخدام وسائل الإعلام الرقمي في تشكيل رأيهم العام والبالغ عددهم ١٨٤ ونسبتهم ٨٢ %، ويتضح من نتائج الجدول مقدار التأثير أن ١٩ % من أفراد عينة الدراسة قد أثار الإعلام الرقمي في تشكيل آرائهم بشكل كبير فما كانت النسبة الأكبر للذين أثار فيهم بشكل متوسط والتي بلغت ٧٠ % فيما كانت نسبة الذين أثار فيهم بشكل قليل ١١ %.

جدول (٩) يوضح آراء الطلبة حول مساهمة الإعلام الرقمي في نقل الصورة الحقيقية السياسية والاقتصادية.

النسبة %	التكرار	برأيك هل تساهم وسائل الإعلام الرقمي في نقل الصورة الحقيقية للأوضاع السياسية والاقتصادية؟
٢٧,٦	٦٢	نعم
٢٣,١	٥٢	لا
٤٩,٣	١١١	إلى حد ما
%١٠٠	٢٢٥	المجموع

الجدول رقم (٩) يوضح آراء الطلبة عينة الدراسة حول مساهمة الإعلام الرقمي في نقل الصورة الحقيقية للأوضاع السياسية والاقتصادية ونلاحظ أن ٢٧,٦ % من مجموع عينة الدراسة يرى أن هذه الوسائل تساهم بنقل الصورة الحقيقية للأوضاع السياسية والاقتصادية، أما الذين يرون

أن إلى حد ما تساهم هذه الوسائل بذلك كانت نسبتهم ٤٩,٣ % وهي أعلى نسبة، فيما الأفراد الذين يرون أن هذه الوسائل لا تساهم بذلك بلغت نسبتهم ٢٣,١ % وهي النسبة الأقل. يمكن القول إن نقل الصورة الحقيقية من خلال الإعلام الرقمي يعتمد على الجهة النقلة للحدث فهناك قنوات ومواقع تقوم بنقل الصورة بالشكل الصحيح مع ذكر مصدر موثوق يمكن الرجوع إليه للتأكد من صحة الأوضاع الجارية، وكذلك وجود مواقع وقنوات أخرى تقوم بنقل ونشر كافة ما تحصل عليه من أخبار وأوضاع دون التأكد من مصداقية الخبر لهذا جاءت نتائج الجدول بهذه النسب.

جدول (١٠) يوضح المهارات المكتسبة من استخدام وسائل الإعلام الرقمي.

ما المهارات التي اكتسبتها من استخدامك لوسائل الإعلام الرقمي؟	التكرار	النسبة %
مهارات ثقافية	١١٦	٥١,٦
مهارات لغوية	٣٩	١٧,٤
مهارات تنموية	١٢	٥,٣
مطالعة وقراءة عبر الإنترنت	٥٥	٢٤,٤
أخرى	٣	١,٣
المجموع	٢٢٥	%١٠٠

الجدول رقم (١٠) يوضح المهارات التي اكتسبها أفراد عينة الدراسة الطلبة من وسائل الإعلام الرقمي ويبين أن نسبة ٥١,٦ % من مجموع عينة الدراسة اكتسبوا مهارات ثقافية وهم غالبية عينة الدراسة يلي تلك المطالعة والقراءة عبر الإنترنت وبنسبة ٢٤,٤ %، ثم تليها مهارات لغوية بنسبة ١٧,٤ %، أما المهارات التنموية فكانت نسبتها ٥,٣ %، وأخرى هي أقل نسبة والتي بلغت ١,٣ % . هذه النتائج تدل على أن وسائل الإعلام الرقمي لها دور في اكتساب الطلبة عينة الدراسة مهارات مختلفة وجاءت المطالعة والقراءة على الإنترنت بأعلى نسبة ثم تليها المهارات الثقافية، فعندما يكتسب الفرد مثل هذه المهارات سوف يساهم في رفع إمكانياته الشخصية كالقدرات العقلية والفكرية وتطوير ذاته وغيرها وبالتالي تطوير العلاقات الاجتماعية والعلمية وهذا ما يساهم بتنمية المجتمع.

من خلال كل ما سبق يمكن الخروج بالنتائج والتوصيات الآتية:

أولاً: النتائج

١- الإعلام الرقمي يتمثل في جميع أشكال الاتصال الرقمية من مواقع التواصل الاجتماعي ومواقع الإنترنت والصحف الرقمية ويعتمد على الوسائط المختلفة التي تستخدم التقنيات الحديثة للانتقال والتداول ويتم نقل البيانات عبرها على شكل إشارات ثنائية الاتجاه، إذ أصبح جزءاً لا يتجزأ من الحياة اليومية للأفراد وبهذا يمكن توظيفه في نشر التوعية والتنمية نحو مجالات الحياة كافة.

٢- تبين نتائج الدراسة أن غالبية الطلبة يستخدم وسائل الإعلام الرقمي لغرض التوعية والتنمية وذلك بنسبة ٦٢,٨ % من مجموع عينة الدراسة، فيما كانت نسبة الذين أحياناً يستخدمه ٢٨,٣ %، أما الأفراد الذين لا يستخدمون هذه الوسائل بلغت نسبتهم ٨,٩ %.

٣- توضح نتائج الدراسة أن مجالات اهتمام الطلبة نحو استخدام وسائل الإعلام الرقمي هي علمية إذ كانت النسبة الأعلى من بين المجالات الأخرى والتي بلغت ٣٣,٣ % تليها المجال الاجتماعي ٢٣,٦ % والترفيهي بنسبة متقاربة ٢٢,٧ % أما المجال السياسي ١٢,٩ % والاقتصادي ٣,٦ % وهي أقل النسب مما يدل على عدم اهتمام الطلبة بهذا المجال.

٤- المحتوى الرقمي الذي ساعد الطلبة في اكتساب معلومات أكثر هو المحتوى العلمي وهو ما يتفق مع النتائج السابقة والتي تبين أن اهتمام غالبية الطلبة بالمجال العلمي لما يوفره لهم من معلومات قيمة ورصينة تساعدهم في الاطلاع على آخر المستجدات العلمية في مجالات تخصصهم.

٥- يثق ٢٣,١ % من مجموع عينة الدراسة بالمعلومات التي يتلقونها من وسائل الإعلام الرقمي والتي تخص التنمية و ٢,٧ % منهم يثق وبشدة، فيما كانت نسبة الذين لا يثقون في هذه المعلومات ٥,٣ % والذين لا يثقون وبشدة ٣,١ % فيما كانت النسبة الأعلى محايداً ٦٥,٨ %.

٦- أكثر وسائل الإعلام الرقمي استخداماً من قبل أفراد عينة الدراسة عند الحاجة إلى اطلاعهم على موضوع معين ثقافي أو علمي أو اقتصادي هي شبكة الإنترنت ومواقع الويب تليها شبكات التواصل الاجتماعي.

- ٧- تبين نتائج الدراسة أنه إلى حد ما تساهم المعلومات المنشورة عبر وسائل الإعلام الرقمي في سد حاجاتهم من المعلومات التي تخص التنمية.
- ٨- أثر استخدام وسائل الإعلام الرقمي على تشكيل الرأي العام حول الموضوعات والقضايا على ٨١,٨ % من الطلبة عينة الدراسة، فيما لم يؤثر في ١٨,٢ % منهم.
- ٩- تبين نتائج الدراسة أن الإعلام الرقمي يساهم إلى حد ما في نقل الصورة الحقيقية للأوضاع السياسية والاقتصادية.
- ١٠- أن غالبية الطلبة أفراد عينة الدراسة قد اكتسبوا مهارات ثقافية من خلال استخدامهم لوسائل الإعلام الرقمي وذلك بنسبة ٥١,٦ %، و ٢٤,٤ % منهم اكتسبوا مهارات في القراءة والمطالعة عبر الإنترنت، أما المهارات التلموية كانت النسبة الأقل والتي بلغت ٣.٥ %.

ثانياً: التوصيات

بناءً على نتائج الدراسة يمكن وضع التوصيات الآتية:

- ١- ينبغي على القائمين في وسائل الإعلام العراقية الإفادة من الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي كونها الأكثر استخداماً من قبل الأفراد وذلك من خلال خلق البرامج التلموية والإبداعية وتقديم محتوى فكري ومعرفي موجهة نحو فئة الشباب.
- ٢- ضرورة العمل على جعل وسائل الإعلام الرقمية تهتم بتنمية الشباب وبجميع المجالات وتقديم حلول للقضايا والمشكلات وعدم حصر أهميتها في انعكاس للواقع في المجتمع.
- ٣- من الضروري الاهتمام بما ينشر في هذه الوسائل ومتابعتها باستمرار من خلال الجهات المسؤولة لمعرفة ما يتم نشره وما تحتويه من مواد.
- ٤- استثمار مواقع التواصل الاجتماعية والمدونات من قبل الطلبة في تقديم موضوعات قيمة ومفيدة تساهم في تنمية الفرد وتطوره ومحاولة فتح نقاشات في هذه المواقع لتبادل الآراء والافكار حول كل ما هو جديد واعتماد النقاشات الهادفة في سبيل تحقيق المعرفة والوعي بين الطلبة.
- ٥- الاهتمام بنتائج الدراسة والبحوث العملية خاصة في مجال الإعلام الرقمي وتفعيل نتائج البحث بالواقع العلمي.

قائمة المصادر والمراجع

المراجع

1-s skildevelopment and training من ١٢،٢٠٢١، تاريخ الاسترداد ١٦، من **CRUCIAL SKILLS BLOG: <https://vitalsmartsindia.com/what-is-skill-development-and-training/>**

٢. حواس محمود. (٢٠٠٦). التنمية الثقافية في الوطن العربي. تاريخ الاسترداد ١٥، ١٢،٢٠٢١، من آراء حول الخليج: https://araa.sa/index.php?option=com_content&Itemid=172&23-57-55 id= 2879:2014-08-04-&view=article

٣- سلطان بلغيث. (٢٠٠٧). مرتكزات النهوض التنموي في العالم العربي. مجلة النبأ. ع ٨٥، صفحة (د. ص).

٤. سناء علي يوسف. (٢٠١٧). تأثير الإعلام الجديد على منظومة القيم الأخلاقية لدى طلاب جامعة شقراء من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعة. دراسات تربوية ونفسية. ع ٩٧، الصفحات ٩٧-١٤٤.

٥. عبد الرزاق محمد الدليمي. (٢٠١٢). الإعلام والتنمية. عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة.

٦. عبد العزيز بن سعيد الخياط. (٢٠١٥). دور الإعلام في التنمية الاقتصادية. ورقة علمية مقدمة إلى المنتدى الإعلامي السنوي السابع.

٧. عبدة سبطي. (٢٠١٨). الإعلام الجديد والمجتمع. القاهرة: المركز العربي للنشر والتوزيع.

٨. عبير الرحباني. (٢٠١٥). الاستعمار الإلكتروني والإعلام. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

٩. غالب كاظم الدعيمي. (٢٠١٦). الاعتماد على وسائل الإعلام الجديد ودوره في تشكيل الرأي العام إزاء الأزمات في العراق: دراسة مسحية على أعضاء النقابات المهنية في محافظة كربلاء. جامعة بغداد: كلية الإعلام.

١٠. فادي محمد الدحوح. (٢٠١٩). الإعلام الحديث مساهم في صناعة التنمية. تاريخ الاسترداد ١٥، من <https://www.almayadeen.net>، ١٢،٢٠٢١

١١. فاطمة حسني حسين محمد. (٢٠٢١). دور الإعلام الجديد في التغلب على المشكلات التي تواجه العملية التعليمية في الدول العربية. المجلة العربية لإعلام وثقافة الطفل. مج ٣، ع ١٨، صفحة ٦٥.
١٢. تقاسيمي آمال. (٢٠١٨). دور وسائل الإعلام وتقنيات الاتصال الجديدة في التنمية السياسية تغير لأنساق القيمة وتشكيل للثقافة السياسية. مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الانسانية. مج ٢، ع ٦، الصفحات ٢٧-٣٤.
١٣. مدين عمران التميمي. (٢٠١٩). الإعلام الجديد والشباب. عمان: دار أمجد للنشر والتوزيع.
١٤. منير إسماعيل السيد محمد. (٢٠٢١). الإعلام البديل. القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.
١٥. منير محمد حجاب. (٢٠٠٩). الإعلام والتنبيه الشاملة. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.
١٦. وسام فاضل، ومهند حميد التميمي. (٢٠١٨). الإعلام الجديد تحولات اتصالية وروى معاصرة. الإمارات: دار الكتاب الجامعي.
١٧. ولاء راتب. (٢٠١٨). تنمية المهارات والسلوكيات الإيجابية في حياتنا. عمان: دار خالد اللحياني للنشر والتوزيع.
١٨. يسرى خالد إبراهيم. (٢٠١٩). الإعلام الرقمي وانعكاساته القيمية الأخلاقية على الشباب في عصر التغير: دراسة مسحية لعينة من طالبات الجامعة في بغداد. مجلة آداب المستنصرية. مج ٨٦، الصفحات ٣٢٦-٣٤٥.